ولاعمامه والسحولية بفتح السين نسبة الى السحول وهو القصار لانه
يسحلها اي يغسلها او الى قرية باليمن وحكي ضم السين جمع سحل
وهو الثوب الابيض النقي ولا يكون الا من قطن وفيه شذوذ لانه
نسب الى الجمع وقيل ان اسم القرية بالضم واول من صلى عليه
الملائكة افواجا ثم اهل بيته وبنو هاشم ثم المهاجرون ثم الانصا
ثم الناس يصلون عليه افرادا لا يومهم احد ثم النسا والغلمان
واختلفوا في موضع دفنه فقال ابو بكر رضي الله عنه سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول لم يقبر نبي الا حيث يموت وقال علي
وانا ايضا سمعته وحفر ابو طلحه لحد رسول الله صلى الله عليه وسلم
في موضع فراشه ونزل في قبره صلى الله عليه وسلم العباس وعلي
والفضل وقثم وفرش شقران قطيفة نجرانية في القبر كان يلبسها
صلى الله عليه وسلم وقال والله لا يلبسها احد بعدك ومن ثم
قال البغوي في التهذيب لا باس بذلك والصواب كراهة ذلك واجابوا
عن هذا بان شقران انفرد بفعل ذلك على ان ابن عبد البر نقل ان
القطيفة اخرجت من القبر لما فرغوا من وضع اللبن وبني في القبر تسع
لبنات وكان اخر الناس عهدا برسول الله صلى الله عليه وسلم قثم
والعباس وقيل علي ورش بلال بن رباح صلى الله عليه وسلم بقربه
بدا من قبل راسه وجعل عليه من حصباء العرصة حمرا وبيضا
ورفع القبر من الارض قدر شبر واختلف في وقت دفنه فقيل يوم
الثلاثا وقيل ليلة الاربعا وقيل يوم الخميس وسبب تاخيره اشتغالهم
بامر الخلافه واختلافهم في غسله وموضع دفنه ولما دفنوه قالت
فاطمه رضي الله عنها كيف طابت انفسكم ان تحثوا على رسول الله
صلى الله عليه وسلم التراب واخذت من تراب القبر فوضعته
على عينيها وشمته وانشات تقول •
ماذا على من شم تربة احمد • ان لا يشم مدى الزمان غواليا •

صبت

صبت علي مصايب لو انها • صبت على الايام صرن لياليا •
وعن انس رضي الله عنه قال لما كان اليوم الذي دخل فيه رسول
الله صلى الله عليه وسلم المدينة اضاء منها كل شي فلما كان اليوم
الذي مات فيه اظلم منها كل شي وما نفضنا ايدينا من التراب
وانا لفي دفنه حتى انكرنا قلوبنا ومن اياته عليه السلام بعد موته
من حزن حماره عليه حتى تردى في بير وكذا ناقته فانها لم تاكل
ولم تشرب حتى ماتت وحماره هذا اصابه يوم خيبر وكان اسود
فكلمه الحمار فقال له صلى الله عليه وسلم ما اسمك فقال يزيد بن
شهاب اخرج الله من نسل جدي ستين حمارا كلها لا يركبها
الا نبي وقد كنت اتوقعك لتركبني ولم يبق من نسل جدي غيري
ولا من الانبيا غيرك وقد كنت قبلك عند يهودي اسمه مرحب
وكنت اعثر به عمدا وكان يجيع بطني ويضرب ظهري فقال له
النبي صلى الله عليه وسلم فانت يعفور وكان صلى الله عليه وسلم
يركبه ويوجهه الى دور الصحابه فيضرب عليهم الباب ويدعوهم
فلما قبض صلى الله عليه وسلم جا الى بير ابي الهيثم ابن التيهان
فتردى فيها وكان له صلى الله عليه وسلم من اللقاح القصوى وهي
مقطوعة طرف الاذن والعضبا وهي مشقوقة الاذن والجدعا
وهي مقطوعة الاذن وورد يحشر صالح على ناقته ويحشر ابنا
فاطمه على ناقتي العضبا والقصوى واحشر انا على البراق ويحشر بلال
على ناقة من نوق الجنة وكانت له صلى الله عليه وسلم عشرون لقحه
بالغابه يراح اليه منها كل ليلة بقربتين عظيمتين من اللبن يفرقها
على نسائه وكانت خيله صلى الله عليه وسلم اثنين وعشرين فرسا
المتفق عليها سبعه نظمها ابن جماعه بقوله •
الخيل سكب لحيف سبحه ظرب • لزاز مرتجز ورد لها اسرار •
وكان له صلى الله عليه وسلم مائة شاة وديك ابيض وورد ان الله

Copyright © King Saud University